منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي **م ت١٢٤/٤**
الدورة الرابعة والعشرون بعد المائة **٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨**
البند ٤-١ من جدول الأعمال المؤقت **EB124/4**

التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة: تبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى

تقرير من الأمانة

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الستون، في أيار/ مايو ٢٠٠٧، القرار ج ص ع٦٠-٢٨ بشأن التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة: تبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى، الذي طلب إلى المديرة العامة جملة أمور من بينها تقديم تقرير حول التقدم المحرز بشأن تنفيذ هذا القرار، بما في ذلك أعمال الفريق الحكومي الدولي، إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والستين عن طريق المجلس التنفيذي. وأحاطت جمعية الصحة العالمية علماً بتقرير الأمانة في أيار/ مايو ٢٠٠٨.[١]

٢- وشهدت الفترة منذ انعقاد الاجتماع الحكومي الدولي في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧ أنشطة متعددة تنفيذاً للقرار ج ص ع٦٠-٢٨.

العملية الحكومية الدولية

٣- اعتمدت الدول الأعضاء إبان الاجتماع الحكومي الدولي بياناً مؤقتاً[٢] دعا إلى الإسراع بتنفيذ تدبيرين اثنين وطلب إلى الرئيس أن ينشئ فريقاً عاملاً مفتوح العضوية للمضي في تنفيذ العمل. واجتمع الفريق العامل، في جنيف في نيسان/ أبريل ٢٠٠٨، وركز أعماله على خمس مسائل، داعياً الرئيس إلى تكليف هيئة المكتب بإعداد نص بالتشاور مع الدول الأعضاء لغرض مناقشته في اجتماع الفريق المستأنف وفي الاجتماع الحكومي الدولي المزمع عقده في الفترة من ٩ إلى ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨ (تأجل انعقاده فيما بعد إلى الفترة من ٨ إلى ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٨). وسيجري تقديم نتائج الاجتماعين إلى المجلس التنفيذي كإضافة لهذه الوثيقة.

---

١ الوثيقة ج ص ع٦١/ ٢٠٠٨/ سجلات/٣، المحضران الموجزان للجلستين الأولى والثانية للجنة "أ"، (النص الإنكليزي).

٢ الوثيقة م ت١٢٢/٥، الملحق٥.

آلية التتبع

٤- دعا الاجتماع الحكومي الدولي في بيانه المؤقت المديرة العامة إلى إنشاء "نظام تقني مُجدٍ بأسرع ما يمكن داخل المنظمة لاقتفاء أثر جميع فيروسات H5N1 التي يجري تبادلها وغيرها من الفيروسات البشرية التي قد تتسبب في حدوث جائحات والأجزاء المأخوذة منها". وقد قامت الأمانة باستنباط نظام مؤقت لتتبع فيروسات الأنفلونزا وبدأت بتنفيذه، وذلك خلال فترة الشهرين التي امتدت بين تعليق الاجتماع الحكومي الدولي في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧ وانعقاد دورة المجلس التنفيذي الثانية والعشرين بعد المائة (٢١-٢٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٨). وقد رحبت الأوساط التقنية المعنية بالأنفلونزا بإنشاء النظام الذي تلقى خلال الأشهر التسعة الأولى من تشغيله ٥٣٢ ٢٤ زيارة لموقع الإنترنت الخاص بتتبع الفيروس مع متوسط زيارات بلغ نحو ١٠ ٠٠٠ زيارة في الشهر.

٥- وتتيح الآلية المؤقتة لتتبع فيروسات الأنفلونزا العديد من المعالم والمعلومات التي تطلبها الدول الأعضاء، لاسيّما المعلومات بشأن كافة أنماط فيروس الأنفلونزا A (H5N1) والعينات السريرية التي تتبادلها الدول الأعضاء مع الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا التابعة للمنظمة منذ ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧، واقتفاء أثر جميع أنماط فيروس الأنفلونزا A (H5N1) التي تم اختيارها وتطويرها، برعاية المنظمة، إلى فيروسات مرشحة لصنع اللقاحات باستخدام تطبيقات الهندسة الجينية العكسية. كما يتيح النظام معلومات بشأن نتائج التحليلات والأنسال التي يتم إيجادها إن وجدت. ولكن، وبالنظر للسرعة التي تم بها إنشاء النظام، فإنه يعاني من بعض أوجه القصور مثل غياب الروابط مع قواعد البيانات الأخرى ومن بعض مقتضيات إدخال البيانات التي لا لزوم لها أو التي يتسبب تعقدها في إبطاء العمليات.

٦- ولتحديد نطاق النظام المحسن وبارامتراته التقنية الهامة، عقدت المنظمة مشاورة تقنية (أوتاوا، ٢٤-٢٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٨) حضرها مشاركون ذوو خلفيات متنوعة من ٢١ بلداً لمناقشة البارامترات التقنية والمعالم اللازمة للنظام المحسّن، مع الإشارة حسب الأصول إلى ولاية الاجتماع الحكومي الدولي. وحضر الاجتماع أيضاً عضوان من أعضاء الآلية الاستشارية بصفة مراقب، وقدما تقريراً عن وقائع الاجتماع إلى الآلية الاستشارية مباشرة.

٧- وبناءً على توصية المشاركين في المشاورة التقنية، تم تشكيل فريق عامل تقني ضم عدداً صغيراً من الخبراء لاستكمال مواصفات النظام التقنية. وستستخدم المنظمة الأعمال التي قامت بها هذه الأفرقة في اتخاذ إجراءات الشراء المناسبة لغرض تحسين النظام.

الآلية الاستشارية

٨- عيّنت المديرة العامة، بناءً على المشاورات التي أجرتها مع الدول الأعضاء، آلية استشارية تضم ١٨ عضواً من الشخصيات المعروفة على الصعيد الدولي من بين راسمي السياسات وخبراء الصحة العمومية والخبراء التقنيين في مجال مكافحة الأنفلونزا، وذلك وفقاً للتمثيل العادل لأقاليم المنظمة والبلدان المتأثرة.

٩- وستقوم الآلية الاستشارية بإسداء المشورة إلى المديرة العامة بشأن تعزيز النظام القائم على الثقة اللازم لحماية الصحة العمومية ولتنفيذ ما يلزم من عمليات رصد النظام وتقييمه. وقد عقدت الآلية الاستشارية اجتماعها الأول (جنيف، ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٨) حيث أعد أعضاؤها مسودة اختصاصات الآلية ونظروا في التقدم الذي تم تحقيقه في إنشاء آلية تتبع فيروسات الأنفلونزا، لاسيما عن طريق التقرير الذي أعده عضوا الآلية الاستشارية اللذان حضرا المشاورة التقنية (انظر الفقرة ٦).

مخزون اللقاحات الاحتياطي الدولي

١٠- عملاً بالقرار ج ص ع٦٠-٢٨، شرعت المنظمة في تنفيذ الأعمال اللازمة لإنشاء مخزون احتياطي دولي للقاحات المضادة لفيروسات الأنفلونزا من النمط H5N1 وغيرها من فيروسات الأنفلونزا التي قد تتسبب في حدوث جائحة. وأعدت المنظمة، بالتعاون مع فريق من الخبراء الاستشاريين تموله مؤسسة بيل وميلندا غيتس، بضعة خيارات بشأن مخزون اللقاحات الاحتياطي، مع بيان التكاليف ذات الصلة وآليات التمويل الممكنة.

١١- وتواصل الأمانة السعي إلى الحصول على إرشادات الدول الأعضاء فيما يتصل بالآليات المستدامة المناسبة لتشغيل مخزون اللقاحات الاحتياطي، بما في ذلك النظام الداخلي وإجراءات النشر والإدارة والإشراف والتمويل. وتجري الآن دراسة الخيارين التاليين لإنشاء المخزون الاحتياطي للقاحات المضادة لفيروسات الأنفلونزا من النمط H5N1:

الخيار ١: يتعهد المنتجون بخزن كميات محددة من المستضدات والمواد الإضافية اللازمة لتحضير اللقاحات (على غرار الترتيبات الراهنة فيما يتصل بمخزونات المنظمة الاحتياطية من لقاحات الحمى الصفراء والتهاب السحايا)، مع إجراء عمليات التحضير والتعبئة عند إعلان المنظمة عن حاجتها للقاح. ويحرص المنتجون على ضمان دوام صلاحية استعمال جميع المنتجات التي يتم الإفراج عنها من المخزون الاحتياطي لمدة ستة أشهر على الأقل.

الخيار ٢: يحتفظ المنتجون بمخزون احتياطي من اللقاحات المحضّرة والمعبأة الجاهزة. مع ضمان صلاحية استعمال جميع المنتجات التي يصدروها من المخزون الاحتياطي لمدة ستة أشهر على الأقل.

١٢- وستسعى المنظمة إلى الحصول على توجيهات فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع التابع للمنظمة وفريق العمل المتخصص المعني بلقاحات فيروسات الأنفلونزا من النمط H5N1، وذلك من أجل دراسة التوصيات بشأن استخدام تلك اللقاحات واقتراح المزيد منها لحماية الشرائح السكانية ذات الأولوية الأشد تعرضاً لمخاطر الإصابة (وفقاً لما تحدده الخطط القطرية) وبشأن استخدام اللقاحات المخزونة التي أشرفت صلاحية استعمالها على الانتهاء. ومن المزمع أن ينعقد اجتماع فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع والفريق العامل التابع له في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨ ونيسان/ أبريل ٢٠٠٩.

١٣- وبناءً على طلب الفريق العامل المفتوح العضوية، ستوجه الدعوة إلى فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع لتزويد الاجتماع الحكومي الدولي بالمعلومات عن توصياته بشأن مخزون اللقاحات الاحتياطي.

تعزيز ترصّد التداخل بين الفيروسات الحيوانية والبشرية

١٤- يتواصل التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ويتضح ذلك التعاون من خلال النظام العالمي للإنذار المبكر بشأن الأمراض الحيوانية الرئيسية، والإطار العالمي بشأن الأمراض الحيوانية العابرة للحدود، وبرنامج حوض البحر الأبيض المتوسط لمكافحة الأمراض الحيوانية، والاجتماع العلمي المشترك الذي انعقد مؤخراً وشارك فيه علماء متخصصون في مجال الأنفلونزا الحيوانية والبشرية، والبرنامج الثلاثي الأطراف المعني بأنفلونزا الطيور الذي تموله الوكالة الكندية للتنمية الدولية. ولقد تعزز هذا التعاون بعد الاستجابات المشتركة لمكافحة فيروس H5N1 لدى الدواجن

والبشر. وثمة إقرار الآن بأن المحافظة على زخم التصدي لعدوى H5N1 وتعزيز التأهب لجائحة الأنفلونزا يستلزمان وجود إطار للاستجابة للأمراض الناجمة عن تداخل الفيروسات البشرية والحيوانية، وهو إطار يشمل الصحة العمومية البشرية، وصحة الحيوانات الأليفة والبرية ويتبع المفهوم القائل "عالم واحد، صحة واحدة" الذي أطلقته رابطة صون الحياة البرية عام ٢٠٠٤. وسيعرض إطار بعنوان "عالم واحد، صحة واحدة" على الاجتماع الوزاري المقبل بشأن أنفلونزا الطيور والأنفلونزا الجائحة (شرم الشيخ، مصر، ٢٥-٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٨)، وهو إطار استراتيجي مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنسق مكافحة الأنفلونزا للبنك الدولي ومنظومة الأمم المتحدة. وسيساعد نجاح الاستجابة الراهنة لأنفلونزا الطيور على تعزيز الاستجابة المستدامة لأنفلونزا الطيور وسائر الأمراض ذات الآثار الوخيمة على الصحة البشرية والحيوانية وعلى صحة المجتمعات والاقتصادات.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٥- المجلس التنفيذي مدعو إلى أن يحيط علماً بهذا التقرير.

= = =